

النهاية في غريب الأثر

- { طبع } (ه) فيه [من ترك ثلاثَ جُمَعٍ من غير عُدْرٍ طبع اللّهُ على قَلْبِهِ] أي خَتَمَ عليه وغشَّاه ومنَعَه الطّافَهُ . والطَّيِّبُ بِعٍ بالسكون : الخَتَمُ وبالتَّحريك : الدِّسْنُ . وأصلُهُ من الوَسَخِ والدِّسِّ يَغْشِيَانِ السِّيفَ . يقال طَبَعَ السِّيفُ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استُعْمِلَ فيما يُشْبِهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَقَابِحِ .
- (ه) ومنه الحديث [أعوذ باللّهُ من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ] أي يُوَدِّعِي إِلَى شَيْئٍ وَعَيْبٍ . وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّيِّبَ عٍ هُوَ الرَّيِّينُ . قال مجاهد : الرَّيِّينُ أَيُّسَّرُ مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّبَعُ أَيُّسَّرُ مِنَ الْإِقْفَالِ وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلاهُ . وهو إشارة . إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : [كَلَّا - بَلْ رَّانَ عَلايَ قُلُوبِهِمْ] وقوله : [طَبَعَ اللّهُ عَلايَ قُلُوبِهِمْ] وقوله : [أَمَّ عَلايَ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا] .
- ومنه حديث ابن عبد العزيز [لا يتزوَّجُ من العَربِ في المَوالِي إِلا الطَّيِّبُ عٍ] .
- وفي حديث الدعاء [اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّيِّبِ عٍ عَلَى الصَّحِيفَةِ] الطَّيِّبُ عٍ بِالْفَتْحِ : الخاتَمُ . يريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ .
- (ه) وفيه [كُلاهُ الخِلالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا - الخِيانَةَ وَالكَذِبَ] أي يُخْلَقُ عَلَيْهَا . والطَّيِّبُ عٍ : ما رُكِّبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكادُ يُزاولُهَا (الذي فِي الهروي : التي لا يزايلها) [من الخَيْرِ وَالشَّرِّ] . وهو اسمٌ مؤنثٌ عَلَى فِعْالٍ نَحْوِ مَهَادٍ وَمِثَالٍ وَالطَّبَعُ عٍ : المصدرُ .
- (ه) وفي حديث الحسن [وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [لَهَا - طَلَعُ نَضِيدٌ] فَقَالَ : هُوَ الطَّيِّبُ عٍ فِي كُفْرٍ - اه] الطَّيِّبُ عٍ بِوزن القِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّيِّبِ عٍ .
- وَكُفْرٍ - اه] وَكَافُورِهِ : وَعَاؤُهُ .
- (س) وفي حديث آخر [ألقى الشَّيْبَةَ فَطَبَّعَها سَمَكًا] أي مَلَأَها . يقال تَطْبَعُ النهرُ : أي امتلأ . وطبَّعَتُ الْإِنَاءَ : إذا ملأته